



أميسا  
عاصمة الثورة

أسيرة أميسا

اختزال الثورة السورية على المستوى الدولي بالأسلحة الكيماوية، وتحويل قضية نزعتها الى غابة، استهانة واستهزاء بأرواح السوريين ودمائهم النازفة منذ ثلاثين شهراً بأسلحة كيماوية أو غير كيماوية، وتجاهل كامل لحقيقة القضية المتمثلة بثورة شعب ضد الظلم والطغيان.

# أميسا

ثورة - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص العدد الرابع والعشرون ٢٠١٣/٩/١٥



حمص ... العاصمة المنسية ص (٤)



معبّر المزرعة الصهيوني ص (٢)

## الضربة الأميركية وعرقوب والحطيئة



سأستعين بتراث الأباء والأجداد لبيان حقيقة آخر تطورات الأحداث والمواقف من ثورتنا السورية المجيدة، وكم في تراثنا المجيد من حكم وعبر نحتاج في أيامنا هذه أن ننهل من معينها لنستكشف الواقع ونستشرف المستقبل؟ فالتاريخ معلم الأفراد والأمم. - موقف المجتمع الدولي وهيئاته الرسمية وأصحاب الكلمة الفصل واليد الطولى فيه من ثورتنا ينطبق عليه قول أجدادنا قديماً: ( أخلف من عرقوب ) وعرقوب هذا كان رجلاً من العماليق أتاه الله سعة من المال، فجاءه أخ..... ص (٢)



د. سمير روجي الفيصل ص (١٢)



طبيب أميسا ص (١٢)



شهيد العدد... ص (٩)



سلوكيات الثوار ص (٥)

## الضربة الأميركية وعرقوب والحطيئة



والوعيد المتكرر للنظام الفاشي المترافق مع إرسال اللجنتين العربية والدولية ثم دراسة فرض حظر جوي، ثم إيجاد ممرات إنسانية آمنة ثم الوعود بتسليح المعارضة ثم الخطوط الحمر أنفة الذكر لنصل إلى المبادرة الروسية كمنورة جديدة للمماثلة والتسوية لإنقاذ نظام الأسد والتهرب من الالتزامات التي قطعها زعماء المجتمع الدولي على أنفسهم، ولا يبعد أن يجد المجتمع الدولي غداً مبرراً جديداً يعفي الطاغية ونظامه من مسؤولية جريمة استخدام الكيمائي ويعطيه فرصة لمزيد من القتل فحالهم في ذلك كحال عرقوب سيء الذكر.

- حال النظام الفاشي من رأسه الذي قال لوكالة (انترفاكس) الروسية: إن قرار سوريا (نظام الأسد) التخلي عن السيطرة على أسلحتها الكيماوية جاء نتيجة قبول الاقتراح الروسي لا التهديدات بتدخل عسكري أميركي، و التهديدات الأميركية لم يكن لها تأثير لدى اتخاذ القرار. حاله وحال أتباعه وأعوانه الإقليميين الذين اعتبروا تأجيل الضربة العسكرية (المحتملة) أو احتمال عدم حصولها مطلقاً اعتبروه فتحاً مبيهاً ونصراً مظفراً، مع إغفال أنه كان مقابل تخلي النظام عن مخزون سورية الاستراتيجية من الأسلحة الكيماوية الذي أعد كما كان يدعي النظام المقاوم والممانع كعامل ردع وتوازن مقابل السلاح النووي الصهيوني، هذا التبرير الذي يشبه هذيان الذي يضحك على نفسه ويحاول إخفاء ما هو حقيقة ظاهرة كضوء الشمس في رابعة النهار والتي تقول: إن التخلي عن الأسلحة الكيماوية قمة الخنوع والجبن والاستسلام والهزيمة ( الذي عودنا نظام الممانعة والمقاومة عليها) فحال رأس النظام وأعوانه وأتباعه الإقليميين في هذا كحال الزبرقان بن بدر عندما ذهب إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشتكي الشاعر الحطيئة لقا هجاه بقوله :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي  
فأنشده البيت. فقال عمر: ما أرى به بأساً. قال الزبرقان: والله يا أمير المؤمنين، ما هجيت بيت قط أشد عليّ منه. فبعث عمر رضي الله عنه إلى حسان بن ثابت وقال: انظر إن كان هجاه. فقال: ما هجاه، ولكن سلج عليه. ولن أقول لكم معنى: ( سلج عليه )

سأستعين بتراث الآباء والأجداد لبيان حقيقة آخر تطورات الأحداث والمواقف من ثورتنا السورية المجيدة، و كم في تراثنا المجيد من حكم وعبر نحتاج في أيامنا هذه أن ننهل من معينها لنستكشف الواقع ونستشرف المستقبل؟ فالتاريخ معلم الأفراد والأمم.

- موقف المجتمع الدولي وهيئاته الرسمية وأصحاب الكلمة الفصل واليد الطولى فيه من ثورتنا ينطبق عليه قول أجدادنا قديماً: ( أخلف من عرقوب ) وعرقوب هذا كان رجلاً من العماليق أتاه الله سعة من المال، فجاءه أخ له يسأله شيئاً، فقال له عرقوب: إذا أطلع نخلي(خرج طلعه) فلما أطلع أتاه، فقال له: إذا أبلج، فلما أبلج أتاه، فقال له: إذا أزهى، فلما أزهى أتاه، فقال له: إذا أرتب، فلما أرتب جاءه، فقال له: إذا أتمر، فلما أتمر، جده ليلاً ولم يعطه شيئاً، فضربت به العرب المثل في خلف الوعد.

فمع أن أصدق كلمة قيلت في ثورتنا السورية هي: ( يا الله ما لنا غيرك يا الله ) والتي تعني في مفهومها- بالإضافة إلى يقيننا أن الأمور كلها بيد الله وهو قادر سبحانه وتعالى على تهيئة أسباب انتصار الثورة إن شاء- أننا لا ننتظر من العالم أن يسقط لنا النظام الفاشي، أو أن يدافع عنا، ويحمي نساءنا وأطفالنا، لأننا عندما قررنا أن نقوم بثورتنا لنيل الحرية والتخلص من نظام الطغيان والاستبداد لم نستأذن أحداً، ولكننا كدولة عضو في هيئة الأمم المتحدة لنا حقوق على المجتمع الدولي، ينبغي علينا أن نطالب بها كوسيلة وسبب لحماية أهلنا، وعلينا أن نذكر المجتمع الدولي بواجبه تجاه دولة عضو في مؤسساته الرسمية، ومع أن المجتمع الدولي أظهر لا مبالاة غير مسبوقه تجاه نزيف الدم السوري المستمر منذ ثلاثين شهراً وبكافة صنوف الأسلحة المعروفة، إلا أن جريمة العصر باستخدام النظام الفاشي للأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً في الغوطين على نطاق واسع (بعد استخدامها على نطاق ضيق قبل ذلك أكثر من عشر مرات) متجاوزاً الخطوط الحمر التي أطلقها زعيم أقوى دولة في العالم وضع المجتمع الدولي بشخص زعمائه أمام أزمة أخلاقية حادة، فهي بعد التسوية والمماثلة الذي بدأ بتأكيد وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كلينتون بوجوب تنحي بشار الأسد ثم التهديد

## نبض الشارع الحمصي معبر المزرعة الصهيوني

عبارة (سكّرنا ونفقنا البضاعة وممنوع الدخول) صرخت إحدى النساء في وجه شبيح قبيح: إن أولادي الصغار في المنزل لوحدهم، وقد أقفلت الباب عليهم، ولا يوجد أحد يرعاهم، ولا يطعمهم، فما كان من الشبيح إلا أن رد عليها بكل وقاحة (يبقوا الدم منك إلهم). هذا الموقف حصل أمامي وبحضور جمهرة من السكان الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى بيوتهم في ذلك اليوم، وغيره كثير .

أما قطع الطعام والشراب عن الحي فهو قصة أخرى، إذ كثيراً ما منع الشبيحة على ذلك المعبر دخول الطعام والخبز والدواء إلى الحي حتى أنهم كانوا يمنعون فرق الأمم المتحدة ومنظمة الأغذية العالمية والهلل الأحمر والصليب الأحمر من إدخال المساعدات الإنسانية في وقاحة غير مسبوقة، وإهانة لضمير الأمم المتحدة التي تمثلها تلك المنظمات من غير رادع، في دليل بدهي على أن العصابة التشيحية ربيبة مدللة لتلك الأمم الكاذبة. وماذا نقول عن القنص الذي يمارسه عناصر المعبر للتسلية بإزهاق أرواح الأمنين، وماذا نقول عن خطف المدنيين ونقلهم إلى قرى الساحل الموالية للنظام وابتزاز ذويهم لأخذ الفدية المالية مقابل إطلاق سراحهم، والتي يعجز عنها غالبية السكان الفقراء، والذين هم بالأصل نازحين ومهجرين، فتكون النتيجة قتل المخطوف على الغالب.

هذا غيظ من فيض لما يحصل يومياً على هذا المعبر، وستجد لدى كل عابر له قصصاً غريبة عجيبة عن ممارسات المحتل الأسدي بحق شعبنا الأعزل...

فيصل الشريف - إميسا



لا يكاد المرء يفرغ من ملل الانتظار لساعتين أو أكثر للخلاص من الدور أمام زحمة السيارات الخائقة حتى يأتي المرض المزمّن بالتفتيش و(التفويض) من قبل عناصر الشبيحة المتواجدين على حاجز المزرعة الفاصل بين حي الوعر وباقي أحياء مدينة حمص ..

معاناة يومية لأهالي حي الوعر المحرر المحاصر سواء في الدخول أو الخروج، من شرذمة شبيحية لا تفقه معنى الإنسانية ولا الأخلاق ولا المعاملة، فعدا عن الإذلال والإهانة المستمرة للسكان وخاصة النساء الحرائر، يفرض على الخارجين والداخلين النزول من السيارات والمتابعة سيراً على الأقدام مسافات طويلة تحت لهيب شمس الصيف الحارقة، وبعد تفتيش دقيق لأجساد الحرائر الكريمات، حيث تم تخصيص غرفة مسبقة الصنع مع امرأة شبيحة بزي عسكري، عدا عن سرقة الأموال التي بحوزتهن تحت ذريعة مصادرتها، وفي الحقيقة هي سرقة موصوفة وجريمة نكراء تضاف لسجل الجرائم التي لا تحصى ولا تعد، وبعد الفراغ من التفتيش يأتي دور (التفويض) للبطاقة الشخصية الذي يستمر ما بين ربع ساعة إلى ساعة كاملة، وترى طوابير الناس المنتظرين لدورهم في التفتيش و(التفويض) كما لو كانوا على معبر صهيوني، بل إن الممارسات التشيحية على معبر المزرعة أشنع وأقذر بمئات المرات من تلك الممارسة في المعابر الصهيونية، فكم وكم تم اختطاف شباب في ذلك المعبر ليعودوا بعد أيام إلى أهلهم جثثاً هامدة، وقد استشهدوا تحت التعذيب، وكم اختطفت حرائر تبين أنهن اغتصبن على أيدي الحاقدين المتوحشين من شبيحة المعبر وغالبيتهم من سكان قرية المزرعة الملاصقة للمعبر يؤازرهم شبيحة من القرى الساحلية أو من الأحياء الموالية، وكم نهبت أموال السكان العابرين، وكم منع الخارجون من الحي من العودة إليه لأسباب مزاجية من عناصر الشبيحة.

وفي أحد المرات منع الشبيحة السكان من العودة إلى منازلهم بعد ظهر أحد الأيام تحت

## حمص ... العاصمة المنسية

عصابات النظام الأسدي التي تمنع دخول المواد الغذائية والتموينية إلى الحي بين وقت وآخر وبشكل مزاجي استفزازي، وفي معظم الأحيان يتم إدخال سيارات الأتعممة من قبل التجار الموجودين في قرية ( الرقة ) الموالية للنظام ليتم بيعها لسكان حي الوعر بأسعار مرتفعة، حيث تقول سماح وهي ناشطة تعمل في المجال الإغاثي في حي الوعر بأن هناك نقص حاد في المواد الأساسية إلى جانب النقص الملحوظ في المساعدات الواردة لسكان الحي، وهو الأمر الذي يجعل العمل أكثر مشقة في تلبية الاحتياجات اليومية للناس مع احتمال أن يفرض النظام الفاشي حصاراً كاملاً على الحي في أية وقت، وتناشد سماح جميع المنظمات الإنسانية حول العالم بضرورة التحرك لفك الحصار عن حمص كاملة وإدخال الأغذية والأدوية إلى المدينة.

نشرت إميسا مراراً وتكراراً في أعداد سابقة تقارير عن الوضع الإنساني في المدينة، واليوم وبعد تجاهل معظم الجهات الإعلامية للوضع المأساوي في المدينة، نعود لنقل معاناة أهل حمص لعلنا نجد أدناً صاغية لبذل مزيد من الجهود لفك الحصار عن عاصمة الثورة السورية.

منهم : سامر وهو ثلاثيني مصاب بشظايا قذيفة هاون ويقيم مع زوجته وطفليه الرضيعين حيث يقول بأن المصدر الوحيد للغذاء في حمص المحاصرة لكثير من العائلات هو ما تدره بعض أشجار الزيتون التي لا تزال صامدة في وجه القصف، ويضيف سامر بأن احتلال حي الخالدية قد أثر كثيراً من الناحية المعيشية حيث كانت المؤن الموجودة في منازل الحي الذي هجرت عصابات الأسد سكانه تشكل مصدراً ولو بسيطاً للطعام.

أما أم محمد ذات الخمسة و الستين خريفاً والتي آثرت البقاء في منزلها الحجري فتشير إلى أنه مع قدوم فصل الشتاء وقرب نفاد ما بقي من المؤن في البيوت التي استهلكت خلال عامين ونصف وتوقف بعض الأشجار عن العطاء، سيكون الوضع أكثر سوءاً، وأشد صعوبة، فإن كان الطعام في هذه الأيام يقتصر على وجبة واحدة من الزيتون الأخضر لكثير من العائلات، فربما تكون حصة الفرد وجبة واحدة كل ثلاثة أيام في فصل الشتاء.

أما بالانتقال إلى حي الوعر والذي يحوي أكثر من 400 ألف شخص- حسب تقرير منظمة اليونيسيف العالمية - فإن الوضع يأخذ بالتدهور شيئاً فشيئاً، ولا سيما في ظل الحصار المفروض على الحي من قبل

لطالبها أطلق عليها نشطاء الثورة السورية اسم عاصمة الثورة، وذلك بسبب ما قدمته هذه المحافظة بمدينتها وريفها من تضحيات لا تعد ولا تحصى، حيث وقفت في مرحلة من مراحل الثورة وحيدة في وجه نظام الأسد المجرم، واليوم وبعد قرابة عامين ونصف من عمر الثورة يكاد يمر اسم حمص في نشرات الأخبار مرور الكرام أو من باب ( رفع العتب ) كما يقول أهل حمص بعد أن كانت تشكل المصدر الأكبر والأهم بالنسبة لأخبار الثورة السورية، أهل حمص يبحثون اليوم " بسراج وفتيلة" عن ناقل لأخبارهم، أو موصل لصوتهم المكوم إلى العالم، لا سيما و أن الوضع الإنساني في المدينة بدأ يصل إلى مستويات خطيرة للغاية في بعض المناطق وخصوصاً أحياء حمص المحاصرة في حمص القديمة وجورة الشياح والقصور والقراييص والتي يتواجد داخلها المئات من المدنيين ومعظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال الذين يحاصره النظام منذ خمسة عشر شهراً على الأقل ليتركهم يواجهون الموت جوعاً أو قصفاً أو عطشاً أو مرضاً.

ولقد نقل لنا مراسلو إميسا في هذه الأحياء معاناة كثير من المدنيين الموجودين داخل حمص المحاصرة نذكر

## جمال الحمصي- إميسا



## ظروف الحرب وسلوكيات الثوار



نتعرض لها كبيرة بدون شك ولا تمثل حالة عامة ولا ظرفاً عاماً ولا حتى خاصاً أو عابراً بل هو استثنائي بكل ما تعنيه الكلمة من استثنائية، وقد لا يمر على أي مجتمع بشري خلال خمسمائة عام، وإذا كان أحدنا يلاحظ تغييراً في سلوكه عندما يشعر بالجوع الشديد، فماذا ينتظر من مجتمع جاع وتشرذم وتعرض لمختلف أنواع العذاب والويلات؟

إنّ تسليط الضوء على الأخطاء، وخاصة عند تخليصها من الظروف التي يمر بها المجتمع هو قمة الإجحاف من الناحية العلمية والمنطقية، وإنّ الأمثلة على أن الظروف الراهنة هي سبب في أغلبية الممارسات غير المقبولة كثيرة، وأكبر من أن تحصى، وبالتالي مجرد زوال هذه الظروف الاستثنائية (الحرب) فإن الممارسات ستزول بالنتيجة.

في جميع الأحوال انظروا إلى كل تلك الصور المشرقة من التضحيات التي يقوم بها هؤلاء الأبطال كل يوم، وكونوا عوناً لثوار سورية على الخير والنصر القريب وتعاهدوهم بالنصيحة.

حمص المحاصرة، وليد فارس،

للطلاب أثناء الاجتماعات الصباحية أو في حصص التدريب أو حتى في أوقات السمر ليلاً، كانوا يتزاحمون على تعبئة المياه بعدوانية، ويتشاجرون على شراء الحاجيات أو الاصطفاف، وربما سمعت كلمات شتم وذم أثناء مرورك قرب أحد الطلاب المعاقبين، كان بعض الطلاب يسرق الطعام من المطعم أحياناً ويخرجه خفية، وكان غيرهم يحاول أن يدفع للضباط المشرفين من أجل أن لا يخرج في دروس الرياضة.

يتفق علماء الاجتماع على أن سلوكيات مجتمع ما تتغير بحسب الظروف التي يعيشها ويمر بها، ويعيش المقاتلين اليوم ظروفاً صعبة للغاية تحت قصف الصواريخ والقذائف وأمام الدبابات ويحملون أسلحتهم الفردية كل يوم منطلقين نحو مقاتلة عدو تتسخ منه كلمات النعوت السيئة.

قد تربي السوريون في مجتمع ذي أخلاق عالية، وعلى قيم طيبة وحميدة، مستمدة من ثقافته الرائعة المستندة لعوامل الدين والعرف وطبيعة المكان والتاريخ الذي مر به، وما يراه البعض من المقاتلين اليوم من سوء خلق أو تصرفات غير محمودة ماهي إلا فقاعات تابعة لكثافة تدفق الرياح التي حملت الظروف الراهنة إلى المجتمع، إنّ الحرب والضيق المعيشي والصدمات التي

في جامعة دمشق كان مظهر الطلاب الأنيق ملفتاً للنظر، ورائحة العطر مميزة دائماً ومتنوعة، وكذلك أساليب تصفيف الشعر، كانت على السنة هؤلاء الطلاب دائماً كلمات طيبة عندما كنت يتقابلون عند الدرج أو وقت الدخول نحو المدرجات أو في (الكفتريا) وكانوا يلتزمون الصمت في المكتبة ويحترمون قوانين الإعارة، وكانت كلمات الاعتذار الرقيقة عذبة على أسننتهم في حال حصل اصطدام نتيجة الزحام، أو حال التقدم من خلفك نحو الأمام بطريقة تدل على عجلة أمره، في المجمل كان التعامل المؤدب ظاهراً والسلوك المهذب لا يحتاج إلى دليل، ومستوى الأخلاق العالية واحترام القوانين واضح.

في معسكري التدريب الجامعي اللذين حضرتهما في صيفين حارين في منطقة الضمير بريف دمشق وسط صحراء حارّة قرب مطار السنين العسكري، كنا نعيش وقتها في خيام صغيرة، وكانت العقارب والأفاعي تتجول حولنا، وتنام قربنا أحياناً، وكنا نرتدي الثياب العسكرية الصحراوية، وقتها كان مفاجئاً للغاية ذلك السلوك العدواني

## الإعلام العربي ما بين حقيقة الحياد الإعلامي وسيطرة المال السياسي (1)

الواقع، فبنظر بعض المؤسسات والأفراد هو أمر مستحيل، فلذلك تلجأ بعض الوسائل لمحاولة إبراز وجهة نظر الطرفين أحياناً ومحاولة الإيحاء من خلاله بالتزام

المرئية أو المقروءة على المحك، فثورات الربيع العربي قلبت موازين المصطلحات، وكشفت مهنية وحيادية بعضها، وسيطرة رأس المال - الممول - وعقلية الملاك وربما المال السياسي على بعضها الآخر.

فالحياة مسألة نسبية للبعض ويعتقد الكثيرون ممن عملوا في الحقل الإعلامي إنه لا يمكن تطبيق الحياد على أرض

كثيراً ما نسمع كلمة: قتيل - شهيد - عصابات مسلحة - شبيحة أو بلطجية - جيش حر - أسير أو مختطف ... ربما التسميات أحياناً تضع تلك الوسيلة الإعلامية الناطقة أو

ساهم في نشر ثقافة الثورة .. مررها لمن حولك

الحياد والراي المخالف.

د. عوض السليمان (أستاذ وباحث في مركز رؤية للإعلام - فرنسا ) يقول لجريدة إميسا منكرأ تماماً حيادية الإعلام: أعتقد جازماً أنه لا مكان للحيادية في وسائل الإعلام على الإطلاق. إنما هي مجرد كذبة سمجة ظهرت مع سيطرة غير الموضوعيين على الصحافة. فمن غير المعقول أن تنشر الوسيلة الإعلامية مادتها (في سبيل الله أو لمجرد النشر فقط )

ويكمل السليمان فيقول: تبدأ مراحل قتل الحيادية من لحظة اختيار المادة المنشورة، إذ يظهر اختيار المادة موقف صاحب الوسيلة. وإذا اتفقنا على أن مصطلح الحيادية مصطلح كاذب، فوجود وسائل إعلامية تدعي انتماءها إلى هذا المصطلح يدل فوراً على انخراط تلك الوسائل في مواقف غير معلنة يحرّكها على الأغلب ثلاثة عوامل متفرقة أو مجتمعة منها: المال والعقيدة والمصالح المتوقعة. العوامل الثلاثة السابقة هي أساس استعمال المصطلحات السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية بطرق مختلفة.

كما ينكر الدكتور فيصل القاسم في مقال نشر خلال الثورات العربية يلتقي فيه رأيه برأي من اختار الإعلام الاجتماعي كمنبر له: إنه لا حيادية ولا مهنية في المعارك الأخلاقية الكبرى، وأن كل من يتحجج بالموضوعية والحيادية والمهنية في المعارك الأخلاقية الكبرى كثورات الشعوب هو في الجانب الخطأ بقصد أو بغير قصد.

وأكد القاسم : أن الموقف الأخلاقي الحقيقي هو الوقوف مع العدل ضد الظلم الواضح، ومع الحرية ضد الاستبداد البين، أن قضية كثورات الشعوب العربية ونضالاتها الحالية العظيمة ضد قوى البغي والطغيان المتمثلة بالديكتاتوريات الساقطة والمتساقطة لا تحتاج إلى أخذ ورد، فالأسود فيها واضح والأبيض أوضح. ثورات الربيع العربي أربكت بعض الوسائل الإعلامية، وربما زادت من شعبية البعض، ونسفت مصداقية الأخرى حتى وإن كانت موالية للثورات، فعلى سبيل المثال لم تعد تحظى فضائية "الرأي" المملوكة لمشعان الجبوري بتلك المشاهدة كما العربية أو الجزيرة، مع أنها دعمت ثورات الربيع العربي في ظاهر الأمر ، وربما الـ BBC هي المثال الأفضل فمع بداية نسائم الربيع العربي في تونس واليمن أيدت المحطة تلك الثورات إلا أن موقفها الغريب - خلال الأشهر الماضية - من الثورة السورية جعلها الأقل متابعة ، ولكن نتكلم هنا عن المحطات العربية التابعة أو الصحف الممولة من أطراف تحسب على تيارات كجريدة الأخبار اللبنانية أو فضائية NBN أو محطة بن جدو " الميادين " فتلك محركها وبشكل واضح المال السياسي والتحالفات غير المعلنة .

ويعتبر الكاتب الدكتور غزوان الهادي : إن الاستقلالية التي نطمح أن تنالها وسائل الإعلام ، هي تحقيق الاستقلال عن تابعة الوسيلة الإعلامية بجميع ملاكها بدءاً من قيادتها وصولاً إلى أدنى درجة وظيفية فيها إلى أية جهة رسمية أو غير رسمية،

داخلية أو خارجية، أو إلى أي كيان سياسي سواء أكان داخل الحكومة أم خارجها، ولا لأية مراكز وقوى ضغط بجميع أشكالها، وبما يحقق استقلالية وسيلة الاعلام المؤسساتية مع الإبقاء على ولاءات او انتماءات ملاك المؤسسة الاعلامية السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعقائدية والدينية، خارج إطار عمل المؤسسة الإعلامية، مما يحقق الحيادية في العمل الاعلامي، فضلاً عن العمل على استقلالية مصادر التمويل، فإذا كانت مصادر التمويل من خارج المؤسسة الإعلامية، فرض على المؤسسة الإعلامية تقديم تنازلات لصالح الجهة الممولة، مقابل الدعم المادي، ويتم تقديم هذه التنازلات عن طريق انحياز إيجابي للمؤسسة الإعلامية الى جانب الجهة الممولة، وانحياز سلبي للمؤسسة الى الضد من الجهة الممولة، مما يعني شن حرب باردة لصالح الجهة الممولة، وبما يصب خارج بوتقة حيادية واستقلال وسائل الاعلام.

ويتابع: هكذا يمكننا الحديث عن تحقيق حيادية وسائل الإعلام واستقلاليته كصفحة واحدة فبمنح وسائل الاعلام لاستقلاليته المؤسساتية والتمويلية، يمكن تحقيق حياديتها في التعاطي مع التغطية الإخبارية بشكل حيادي وغير منحاز، مما يساعد في خلق إعلام حر ومستقل.

يتبع في العدد القادم ....

مرمرحمص - إميسا

## محاكم خارج نطاق القانون (1)

### محاكم الميدان العسكرية

فروع الشرطة العسكرية حتى يقرر قاض عسكري: إما إطلاق سراحه ( وهذا نادر الحدوث) أو إحالة ملف الموقوف الى محاكم الميدان العسكرية؟

الاجهزة القمعية من فروع المخابرات بمختلف أشكالها واسمائها ،لتموت الناس يوماً بالعثرات، وعند الوصول لنهاية هذا الكابوس المرعب، يساق الموقوفون إلى أحد

ماذا يعني أن يستمر الاعتقال التعسفي للأشخاص مدنيين وعسكريين وناشطين وغير ناشطين لعدة شهور متتالية في أقبية

للسجناء كل المعايير والقوانين والاتفاقيات الدولية وإعلان حقوق الانسان، وحتى القوانين السورية المهتمة بتنظيم شؤون السجون.

وأوجد هذا النوع من المحاكم مع بداية حكم حزب البعث الذي غصب السلطة السياسية بعد انقلاب عسكري، وأصدر في تلك المرحلة العديد من القوانين والمراسيم التشريعية التي تتعارض مع الدستور القائم في ذلك الوقت، و التي أسست لنظام شمولي استبدادي انعدمت فيه الحريات العامة وحقوق الانسان

بدء من إعلان حالة الطوارئ بموجب أمر عسكري مخالف لقانون الطوارئ نفسه..

وبعض المراسيم التشريعية التي أطلقت يد بعض العاملين في الدولة ورفعت عنهم القلم يرتكبون من الأفعال والجرائم ما يحلوا لهم بحجة قيامهم بمهامهم الوظيفية.. المادة 16 من المرسوم التشريعي ر14 صادر عام 1989 وتتضمن ما يلي : ( لا يجوز ملاحقة أي من العاملين في الإدارة عن الجرائم التي يرتكبونها أثناء تنفيذ المهمات المحددة الموكولة إليهم أو في معرض قيامهم بها إلا بموجب أمر ملاحقة يصدر من المدير) مرورا بإحداث محاكم الميدان العسكرية... يتبع ... في العدد القادم :

نص قانون أحداث محاكم الميدان العسكرية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 109 تاريخ 17/8/1968 :

المحامي سامر الضيبي، نقابة محامي سوريا الاحرار - حمص

محامي، وطرق تقديم الدفوع، وتقديم إخلاعاتالسبيل، وطرق استئناف الاحكام، وطرق تنفيذ الأحكام، وما إلى ذلك من مراحل المحاكمة ..

- وتعقد جلساتها بشكل سرّي ولا يسمح لأحد غير أعضاء المحكمة وكاتبها بحضور جلسات المحاكمة،

ولا يسمح للمحامي بالمرافعة أمامها أو حتى مراجعتها، ولا يحق أبداً للمعتقل الدفاع عن نفسه ولا يستطيع أيضاً توكيل محام .

- ولا يمكن لأحد، أيضاً السؤال عن المعتقل أو محاولة معرفة أي شيء عنه، يبقى مصير الموقوف مجهول، ويمنع زيارة الموقوف نهائياً.

وتصدر أحكامها خلال عشرة أيام على الأقل، أو خلال مدة شهر كحد أقصى وينفذه وزير الدفاع خلال يومين أو ثلاثة . كانت ذروة عمل هذه المحكمة في مرحلة الثمانينات واستمرت بعدها، وكان الموت هو مصير ونهاية معظم من تم اعتقالهم في تلك الحقبة من الزمن ، وبعدها اقتصر عملها على بعض القضايا، لتعود إلى الساحة في أحداث آذار لعام 2004، وسيل من الاعتقالات، ليساق المئات من المعتقلين إلى عتبات المحاكم الميدانية ، لتخمد بعدها .

لتعود بقوة مع بداية الحراك الثوري في سوريا في أواخر شهر نيسان 2011 لتصبح نهاية الثائرين والناشطين والرافضين لسياسة القتل الممنهج من قبل السلطة الحاكمة.

واتسمت أحكامها بالشدة، لتبدأ من حكم بالسجن 5 سنوات وصولاً إلى الحكم بالإعدام، و تنفذ أحكامها بالسجن و الإعدام في سراديب وساحات سجن صيدنايا العسكري المعروف بسوء سمعته، والذي يخالف في معاملته

يعني أن الظلم يمسك بزمام السلطة. فمحكمة الميدان هذا الكابوس الذي يبدأ بمقرات الشرطة العسكرية، وينتهي بغياهب سجن صيدنايا العسكري لأعوام انتظاراً لحكم الإعدام أو للإقامة سنوات طوال لا أحد يعلم بماذا ومتى تنتهي .

محكمة الميدان العسكرية (أو المحكمة الميدانية) :

من أبشع وأقسى أنواع المحاكم الخارجة عن نطاق القانون، شكّلت كمحاكم للعسكريين في زمن الحروب، و لكنّ أحكامها لم تقتصر على العسكريين فقط، بل أصبح لها اختصاص شامل ليشمل المدنيين أيضاً، وتتكفل الأجهزة القمعية الأمنية وأجهزة المخابرات المختلفة بعرض أسماء الموقوفين والمعتقلين، حيث يتم تحويل الموقوفين لدى هذه الأجهزة وبعد التحقيق معهم و بتوصية من رئيس الفرع، إما مباشرة إلى المحكمة الميدانية أو عن طريق لجنة أمنية قضائية يرأسها قاض عسكري برتبة ضابط يكون مقرها في أحد أفرع الشرطة العسكرية بالمحافظات، ويرفق مع المعتقل ضبطه الذي يحوي جميع مراحل التحقيق ، وجميع الاعترافات التي انتزعت منه بأشع طرق التعذيب والتحقيق، والتي أجبر على توقيعها.

وفي مخالفة واضحة للقانون :

- فهذه المحكمة لا تلتزم بالقوانين والتشريعات المنصوص عليها بالتشريعات السورية. ولا تطبق قوانين إجراءات وأصول المحاكمات المطبقة في محاكم الجنايات والمحاكم الجزائية و المحاكم العسكرية الاستثنائية.

- و من جهة طرق إحالة الدعوى وفي طرق عرض المتهم، ومن جهة توكيل



## من الإغاثة إلى التنمية - نحو خارطة جديدة للعمل الإنساني في سورية

المناطق المستهدفة قبل التنفيذ، ليتم تصميم برامج تناسب وتلبي احتياجات الفئات المستهدفة من تلك البرنامج.

من الإغاثة إلى بناء الإنسان

‘رغيف الخبز لن يعيد بناء ما تحطم’ انطلاقاً من ذلك كان لزاماً الالتفات إلى الإنسان والاهتمام بالتنمية وإعادة بناء ما تحطم داخله خلال الصراع، فهو العنصر الحضاري الذي يمكنه إعادة بناء ما حوله. لا بد للعاملين في القطاع الإنساني في سورية في الفترات القادمة، من التوجه نحو إعادة بناء الإنسان من جميع جوانبه الروحية والثقافية والاجتماعية لينتج جيل متوازن يستطيع تجاوز آثار الأزمة بسهولة ويسر، وهذا يستلزم البدء بالتخطيط لمشاريع تهتم ببناء الروح والثقافة، كتفعيل دور المساجد والحلقات العلمية والدروس الدينية، لما لها من أثر في الدعم النفسي والروحي ورفع للمعنويات، إضافة إلى إعادة بناء المنظومة التعليمية ودعم المشاريع التي تسعى لإعادة تفعيل التعليم من خلال تطوير مناهج التعليم وإعادة فتح المدارس، كما يستوجب توفير فرص معيشية بتشجيع قيام مشاريع صغيرة ومتوسطة من خلال قروض ميسرة، وغيرها من المشاريع التي تساهم في إعادة الإنسان السوري لدوره الحضاري وتؤهله لمرحلة ما بعد سقوط النظام وزواله.

الاستدامة

لعل من أساليب الاستدامة الفعالة؛ المساهمة من خلال البرامج والمشاريع لإيجاد مؤسسات ومنظمات مجتمع مدني محلية في المناطق التي يتم تنفيذ المشاريع فيها، بحيث يتم تأهيلها لتستمر بذات الدور بشكل

تعامل مع خصوصيات المناطق للوصول إلى إمكانية التعامل مع خصوصيات المناطق من الممكن تقسيم المحافظات السورية إلى عدة مستويات: المستوى (أ): يمثل المناطق التي تم تحريرها بشكل كامل وتقع تحت إدارة محلية ذاتية منتخبة من أهل المنطقة، وهذه المناطق تشكل بحسب التقديرات ما نسبته من 60 70% من الأراضي السورية، وتتميز هذه المناطق بأنها هادئة ومستقرة إلى حد كبير مع إمكانية تعرضها لبعض الغارات أو الضربات الخفيفة في فترات متباعدة قد تزيد عن شهر أو شهرين، وهي مناطق يناسبها تنفيذ مشاريع إعادة إعمار متوسط وخفيف للبنية التحتية، إضافة إلى مشاريع خدمية معيشية وثقافية وبيئية، كما يمكن تنفيذ مشاريع تحقيق دخل لأبناء هذه المناطق. المستوى (ب): يمثل المناطق اللصيقة بمناطق الصراع، وهي المناطق البينية بين المناطق الهادئة والمناطق المشتعلة أو الساخنة، وتعرف بمناطق الخطوط الخلفية، وتشهد هذه المناطق فترات هدوء متقطعة، ويناسب هذه المناطق تنفيذ مشاريع إعادة إعمار خفيفة ذات تكاليف قليلة، إضافة إلى المشاريع الإغاثية غير العاجلة، ومشاريع إمدادات وخدمات للخطوط الأمامية كمشاف ميدانية ومستوصفات ومخابز ومستودعات للمواد التموينية وما إلى ذلك. المستوى (ج): تمثل المناطق المشتعلة أو ما تعرف بالمناطق الساخنة والمعرضة للقصف المستمر والصراع ما بين قوات النظام والثوار، ويناسب هذه المناطق مشاريع الإغاثة العاجلة، والمشافي المتنقلة، إضافة إلى توفير الأغذية الجاهزة وسريعة التحضير.

امعن النظر قبل البدء

من الخصائص المهمة لتنفيذ برامج إغاثية وإنسانية ناجحة - سواء كانت إغاثات عاجلة أو بطيئة - هي المسح الميداني من خلال فرق بحث متخصصة تقوم برفع احتياجات

إن طول مدة الأزمة يحتم على العاملين في المجال الإنساني البدء بالتفكير بطرق أخرى للإغاثة تضمن ديمومتها، وتعمل على إعادة بناء الإنسان الذي تعرض للتدمير جزئياً أو بأحسن أحواله تعرضت معنوياته لشظايا أجهضت كثيراً من طموحاته وتطلعاته.

لا تنظر بعين واحدة

ينبغي إعادة النظر لتشكيل خارطة عمل إنساني جديدة لسورية تتجاوز حدود الإغاثة العاجلة في كثير من المناطق إلى مشاريع تخدم الإنسان، وهذا يتأتى وينتج من تلاشي الرؤية الواحدة لكافة المناطق السورية على أنها مناطق صراع ينعدم فيها الأمن، وترزح تحت تهديد المواجهات، إلى رؤية كل منطقة بشكل مستقل عن المناطق الأخرى لها ظروفها الخاصة المتعلقة باستقرارها وسير الحياة فيها، مع الأخذ بالاعتبار بقاء إمكانية تعرض جميع المناطق السورية لهجمات جوية إلى حين فرض غطاء جوي أو ما شابه.

انطلق إلى ما بعد الحدود

يمكن لكثير من المنظمات أن ترافق الجمعيات والجهات التي تنفذ في الداخل للتأكد من وصول المساعدات إلى مستحقيها، خصوصاً مع توفر مناطق محررة في الداخل، والتسهيلات التي توفرها بعض دول الجوار لدخول المنظمات الإغاثية لممارسة مهامها على الوجه المطلوب.

وهي خطوة ستساعد كثيراً في رفع مستوى الخدمة المقدمة؛ حيث أن وجود متابعة من هذا النوع ستمثل رقابة على عمل الجمعيات والجهات المنفذة، إضافة إلى كونها تكسر كثيراً من حواجز الرهبة لدى كل من المتبرع والمتلقي، وهذا سيساهم بتغذية راجعة إيجابية تساعد في دفع عجلة المهمة الإنسانية التي يمثلها كلا الطرفين.



مستدام، إضافة إلى دعمها لاحقاً لإنماء المشاريع وتطويرها، وهذا يتطلب جهوداً تنصب في مجال التدريب والتطوير بشكل مستمر وإيجاد شركاء محليين معتمدين في المناطق المختلفة لضمان استمرار الدور المنوط بهم .  
حمزة العبدالله منقول من القدس العربي 10 / 9 / 2013 باختصار

## شهداء الحقيقة

### محمد معاذ ( فداء البعلي )

الشهيد ابنها وتقول بأنها راضية عنه، وتعبر عن فرحتها وهي تسأله "هل أنت ذاهب إلى الجنة؟" وتذكره بأخيه الشهيد وبأنه سار على طريقه.. وتنهي وداعه بالتكبير والتهليل للحرية القادمة.  
قال عنه أصدقاؤه على صفحات فيس بوك :  
رغد مطر: ستبقى ذكراك منقوشة على جدران قلوبنا .. فنحن لا نستطيع نسيان من ضحى بروحه وحياته لنبقى أحياء.  
غيث القابوني: فداء البعلي .. دفتر ذكرياتي لم يكتب مرة تاريخي دون اسمك في المقدمة..  
محمد معاذ: أن ترفع الأقلام وتجف الصحف عن ذكر تضحيته.. "فداء" كنت اسماً على مسمى..  
خالد عبد الواحد: صديق الثورة وزميل العمل ودع الحياة اليوم.. فارق أحبته تاركاً خلفه شريطاً يعج بأجمل الذكريات معه....

#### أسرة إميسا



هو " فداء البعلي " من مواليد دمشق عام 1992 . استشهد إثر شظية من قذيفة دبابة أصابته أثناء تغطيته لقصف النظام لمنطقة " داريا " في الأسابيع الأخيرة ، بقي لمدة شهر كامل في غيبوبة الى أن وافته المنية في دمشق يوم 2013/7/6 .

تنقل خلال عمله الإعلامي في الكثير من أحياء دمشق وريفها، لم يكن يكتفي بتغطية منطقة واحدة ، ذهب إلى داريا أثناء الغارات والقصف عليها ليغطي ما يحصل فيها، كذلك إلى جوبر وبرزة، تعرض للعديد من الإصابات ونجا من الموت أربع مرات إلى أن وافته المنية في الحي الذي ولد وترى فيه في القابون .

محمد الذي كان يغطي ما يحصل من قصف عشوائي على حي القابون أثناء إصابته، كان قد نجا قبلها من الموت عدة مرات، منها عندما سقطت ثلاث قذائف هاون لم تنفجر إلا عند اقترابه منها هو ومن معه بعد سقوط قذيفة رابعة. وفي مرة ثانية نجا أثناء تعرضه لكمين من قبل قوات الأسد عند تنقله في حي جوبر وتعرض هو ومن معه إلى إطلاق رصاص كثيف سقط على إثره عدة شهداء ونجا محمد.

ظهر في عدة تقارير وهو مصاب مرة في يده وهي مضمدة بالشاش، ومرة أخرى وإصبعه متعرض لإصابة برصاص قناص، لم يتوان عن أداء مهامه بل زاد إصراراً بعد استشهاد أخيه ، واستشهاد خطيبته جراء قصف بقذائف الهاون على ساحة الأمويين .

بث ناشطون على شبكة الانترنت فيديو مؤثراً لوداع الشهيد "محمد" تراثي فيه أم

## بصائر

بصيرتان ضرورتان للعاملين في الثورة السورية:

(1) اهدنا الصراط المستقيم :

إن اتخاذ المواقف والقرارات الصائبة في الحالات العادية يحتاج إلى بصيرة وحكمة وتمحيص ودراية، فكيف في حالات النوازل و الشدائد والملمات، حيث تختلط الأمور، وتضطرب الرؤية، وتقوى شوكة الهوى بغياب سيف العقوبة الدنيوية. وتفصيل ذلك أن قلب المرء هو الموجه لأفعاله، وهو مركز جميع مشاعره من حب وكره، وخير وشر .. وهذا القلب يتدافع فيه أمران: إيمان وهوى: إيمان يغذيه العقل بما فيه من حقائق، وهوى تغذيه النفس بما تحبه وتستلذه من متع معنوية ومادية.

والصراع في هذا القلب دائم مستمر، و تحديد نوع السلوك الذي يقوم به الفرد ناتج عن قوة أحد المتدافعين (الإيمان والهوى ) لحظة اتخاذ القرار، فإن غلب الإيمان كان الفعل خيراً، وإن غلب الهوى كان الفعل شراً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَزْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ). (البخاري6772).

قَالَ عِكْرِمَةُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ يُنْزَعُ الإِيمَانُ مِنْهُ قَالَ هَكَذَا - وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا - فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

فبعض القرارات تعكس انتصار الهوى على الإيمان، وبعضها يعكس انتصار الإيمان على الهوى، وكلما زاد إيمان المرء أثمر قراراً خيراً صالحاً.

وأعظم الخسارة تكون حينما يظن المرء أن قراره صادر عن جانب الإيمان، وفي الحقيقة يكون انعكاساً لهواه الذي غفل عنه (أو تغافل ) والأمر جدّ خطير، والتمييز في بعض الحالات صعب وعسير، فينبغي التدقيق والتمحيص وتقليب الأمر من كافة جوانبه، وطلب النصيحة ممن يظن فيه العلم والصلاح.



(2) ليس كل ما يُعزف يقال :

ينبغي الموازنة بين سلبيات ما ينشر وإيجابياته وبناء عليه يتقرر النشر من عدمه، ولكل اجتهاده، وليس المقصود هنا ما ينشر في وسائل الإعلام فقط، وإنما ما يتناقله الناس فيما بينهم من أخبار وأحداث.

بعض الحقائق قد يكون في نشرها سلبيات أكثر بكثير من أثرها الواقعي العملي، ولا يعني ذلك أن ننكرها، بل نعتزف بوجودها، ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن درجة الوعي ليست متساوية عند جميع الناس، ولا يعني هذا أنها أكبر عند أصحاب الشهادات والمتقنين والناشطين و.. لا، بل ربما يكون عند الإنسان العادي الذي خبز الحياة وعي لمثل هذه الأمور بأبعادها أكثر من غيره.

فبعض ما ينشر من الأخبار والتحليلات، وخصوصاً ما يتعلق بأعيان الأشخاص أغلبه يحتاج إلى تمحيص وتدقيق ومعرفة للدوافع والأهداف، وعلى الغالب يكون أثره سلبي، لأنه - بغض النظر عن صدق ما فيه من عدمه - لا يغيّر شيئاً، ويوغر الصدور، ويدفع صاحبه للردّ بالبحث عن أخطاء الآخرين، بل وربما اختراعها ليبرر ما وقع فيه، بحجة أن الجميع يخطئون، وهلم جراً - لأن أحد أهم أسباب الخلاف بين البشر أن كل واحد منهم ينظر إلى الأمر من جهة غير الجهة التي ينظر إليها الآخرون -

وكم تعرضت ثورتنا المباركة لنكسات (صغيرة أو كبيرة) في مسيرتها خلال عامين ونصف بسبب عدم استبصار كثير من العاملين للثورة السورية بنور هذه البصيرة، فقالوا ما يجب ألا يقال، ونشروا على العموم ما يجب أن يبقى ضمن دوائر ضيقة، وحكموا على أشخاص بمجرد كلمات سمعوها أو قرأوها من غير تدقيق أو تمحيص .

وفي البداية و النهاية هناك من يعلم ما في الصدور ويحصى ويحفظ ما يكتب، وما ينشر ويحاسب عليه، وهو يقول لنا : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الإسراء - 36 ويقول سبحانه: ( مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) ق- 18



## “ آداب وفنون ثورية ”

### صباح الخير أيتها المرأة الحامل (للشاعر فواز القادري)

صباح الخير يا نساء بلادي  
على الأراامل والصبايا  
على الأمهات النائمات في الكهوف  
بيد أرقن صراخ فاجع الكلمات  
... ويبد أضمّد  
أثلام شواطئ نهر جريح  
صباح الخير  
أيها الهاربون من فحيح الطائرات  
صباح الخير  
على الوسائد والأغطية والستائر  
على رقع حصر مدّة بيت عربيّة  
على الصحون والطناجر والمعالق  
على ضيوف يتقاطرون  
في يوم حشر بشر عظيم  
على الخبز والطحين والثياب  
صباح الخير على أيتام الينايع  
على طيور شجر مقصوف  
على حجر من بقايا بيوت يصيح:  
"وينكم يا هلي"  
على رمل وحصى الأنهار  
صباح الخير  
على البراري والسهول والقلاع  
على الأكواخ والحظائر والبقر

على حليب أطفال يرضعون الهواء  
على مجرى المياه والسواقي  
على قرى ومدن كثيرة  
تبصق على هيبة عاتي الحصار  
على مقاعد وطاولات  
تتململ تحت الأنقاض  
على دفاتر وأقلام التلاميذ الكسيحة  
على مدارس تتهشم  
كحصون هشة في زلزال  
على خريف مكسور الخاطر  
لتهرهر أرواح الناس قبل أوانها  
على عصفور يمشي  
على قدم واحدة ويحاول أن يطير  
على طفلة تمسح دمعها قبل أن يسيل  
على أيد ترفع بالتحية  
رغم كل شيء  
على كلمات الحياة:  
"كيفكم شلونكم مازلتم طبيين"  
في هدنة موت قصيرة بين قصفين  
صباح الخير على شيخ  
يكنس الشارع من فضلات قذيفة نافقة  
صباح الخير أيتها المرأة الحامل  
صباح الخير بلادي.

## ذاكرة إميسا : ( أسرة آل الأسد والتاريخ الأسود ) الحلقة الرابعة والعشرون:

تحقيقاً مطولاً حول تورط رفعت الأسد في تجارة المخدرات والأسلحة وضلوعه في عصابات سرقة السيارات من ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا عن طريق شبكة يديرها ابنه فراس. وبالرغم من الاحتجاج المتكرر من قبل السلطات السورية ومحامي رفعت الأسد على هذه الحملة الصحفية فإن الحقيقة ظهرت في شهر أكتوبر 1999 عندما اشتبكت القوات السورية مع حراس رفعت في ميناء يسيطر عليه باللاذقية، وكانت الأسباب الظاهرية هي أنشطة رفعت المحظورة في مجالات التهريب عبر هذا الميناء .

المصادر : ثلاثة أشهر هزت سوريا: مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق .

الصراع على الشرق الأوسط لباتريك سيل .

كانت زراعة وصناعة وتصدير المخدرات في سهل البقاع تحت عيون المخابرات الصهيونية والأمريكية (نشرت مجلة الإكسبريس الفرنسية التي ادّعت في عددها الصادر في شهر أيار 1987، ص 34 - 41) بأن هناك صلة للسلطات السورية بتجارة المخدرات اللبنانية وأن نائب الرئيس السوري رفعت الأسد ضالع في تسويقها لدى شبكات التجارة العالمية. وفي شهر أيار 1985 قامت السلطات الإسبانية بطرد القنصل العام والمسؤول الأمني في السفارة السورية بسبب انكشاف دورهم في شحنه هيروين تمت مصادرتها، وادعت الصحافة يومها بأن للسفير السوري في إسبانيا (وهو شخص مقرب من رفعت الأسد) دور في هذه الصفقة كذلك.

وقد نشرت مجلة الإكسبريس الفرنسية في عددها رقم (1869)

### علم من بلادي:

#### د . سمر روجي الفيصل :

المؤسس الأول لأدب الأطفال في سورية وضع أسسه وقواعده، كتب في العديد من المجالات و اختص بنقد الرواية والبحث و النثر القصصي وأدب الاطفال، عمل في التدريس والصحافة الأدبية، كتب عن السجن السياسي في الرواية العربية يوم كانت الرواية تتلمس طريقها إلى الوجود، ووضع المعاجم والتراجم للروائيين العرب .

ولد الدكتور سمر في مدينة حمص عام 1948 تلقى علومه فيها، تخرج من جامعة دمشق مجازاً باللغة العربية وأدائها، ودبلوم التأهيل التربوي من كلية التربية بجامعة دمشق، حصل على دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) والدكتوراه من الجامعة اللبنانية عام 1994.

يهنبر كتاب "بناء الرواية العربية" من أهم كتب الفيصل النقدية، ويشكل الكتاب اتجاهاً جديداً انتقل به سمر روجي الفيصل من النقد الواقعي و المضموني للرواية إلى النقد البنيوي، وقد ظهرت عناية الباحث العلمية التي تمثلت في معظم مؤلفاته النقدية وحرصه على التوثيق والتقصي والتتبع، كما تمثلت في معظم مؤلفاته النقدية .

تم تكريم الدكتور سمر روجي الفيصل عام 2006 من قبل اتحاد الكتاب العرب وجاء تكريمه اعترافاً بالجهد المضني والعمل الدؤوب، و تكريماً للنقد العربي بشخصه، و تكريماً لرجل أعطى مدونة السرد العربية حضورها المميز وشرعيتها، يعمل الفيصل حتى الآن في دولة الإمارات، له العديد من المؤلفات نذكر منها :



- رسالة في المؤنثات السماعية (تحقيق) - حمص 1974.
- قصص الأطفال في المدرسة الابتدائية السورية - دراسة - حمص 1979.
- ملامح في الرواية السورية - دراسة - دمشق 1979.
- مشكلات قصص الأطفال في سورية - دراسة - دمشق 1981.
- السجن السياسي في الرواية العربية- دراسة- دمشق 1983- ط 1994/2.
- معجم القاصين العرب - طرابلس 1998
- أدب الأطفال وثقافتهم - دراسة - دمشق 1998.
- ( إعداد جريدة إميسا )



## طبيب إميسا

### العلاقة بين الإصابة بالصرع وصعوبة التعلم

الصرع هو حالة عصبية تحدث من وقت لآخر نتيجة لاختلال وقتي في النشاط الكهربائي الطبيعي للمخ، وينشأ النشاط الكهربائي الطبيعي للمخ من مرور ملايين الشحنات الكهربائية البسيطة من بين الخلايا العصبية في المخ وأثناء انتشارها إلى جميع أجزاء الجسم.

وهذا النمط الطبيعي من النشاط الكهربائي من الممكن أن يختل بسبب انطلاق شحنات كهربائية شاذة متقطعة لها تأثير كهربائي أقوى من تأثير الشحنات العادية ويكون لهذه الشحنات تأثير على وعي الإنسان وحركة جسمه وأحاسيسه لمدة قصيرة من الزمن وهذه التغيرات الفيزيائية تسمى تشنجات صرعية ولذلك يسمى الصرع أحياناً "بالاضطراب التشنجي".

ومرض الصرع لا يقتصر على عمر محدد فهو من الممكن أن يحدث في أي سن ويلاحظ حوالي 30% من الحالات تحدث في سن الطفولة خصوصاً الطفولة المبكرة ولكن هناك فترة زمنية يكثر فيها حدوث الصرع وهي سن الخامسة والستين من العمر، كما أنه لا يقتصر على جنس معين حتى إنه يحدث كذلك في الحيوانات مثل الكلاب والقطط والأرانب والفئران.

وعلى التفريق بين حدوث نوبة تشنج واحدة في شخص ما لا يعني بالضرورة أن هذا الشخص يعاني من الصرع كما إن ارتفاع درجة الحرارة أو نقص الأكسجين في الدماغ من الممكن أن تؤدي إلى حدوث نوبة تشنج واحدة.

أما العوامل المؤدية لمرض الصرع فهي أورام المخ والأمراض الوراثية والالتهابات السحائية والمخية كذلك هناك حالات لم يتم معرفة سبب الإصابة بالمرض.

و على الرغم من أن مرض الصرع قد ينشأ عن أسباب وراثية إلا أنها حالات قليلة فإذا كان أحد الوالدين مصاباً بالصرع الوراثي فإن إمكانية تعرض الطفل لمرض الصرع هو تقريباً 10%، مع ملاحظة أن نسبة الأطفال الذين يولدون لأباء وأمهات لا يعانون من مرض الصرع ويصابون بهذا المرض هي من 1-2%. أما إذا كان كلا الوالدين يعاني من الصرع الوراثي فإن النسبة تصبح 1-4%. ومع هذه النسب فإن حوالي شخص من كل مائة من الممكن أن يعاني من الصرع.

تأثير مرض الصرع على التعلم:

يعتبر الطلاب المصابين بداء الصرع مثلهم مثل باقي الطلبة فيما يتعلق بقدراتهم الفردية ومواهبهم ونقاط القوة والضعف لديهم، وعلى العموم فإن الإصابة بهذا المرض لن تقف عائقاً بين المصاب والنجاح في التحصيل العلمي إلا أن على الطلاب المصابين بالصرع التغلب على عدد من المشاكل الاستثنائية في المدرسة والتي يمكن تحديدها من قبل الأخصائي الاجتماعي والمدرسين

والمدرسة بشكل عام حيث يجب أن يكون هناك وعي تام بهذه المشكلة وأبعادها ووضع الخطط العلاجية لها.

فصعوبة التعلم قد تكون متعلقة بموقع نشاط النوبة الصرعية في الدماغ لأن الصرع يؤدي إلى خلل في طريقة اتصال خلايا المخ وبما أن التعلم ومعالجة المعلومات والذاكرة كلها ناتجة عن اتصال الخلايا، فليس من المستغرب أن الصرع قد يرتبط بالتشويش الحاصل في العملية التعليمية.

وعندما تكون منطقة الصرع في الفص الصدغي الأيسر من الدماغ فإن اللغة والمهارات الكلامية والحسابية قد تتأثر، كذلك مهارات أخرى كتمييز وتذكر الأصوات، لذلك أداء الطالب يتفاوت بين الجيد والضعيف.

أما إذا كان الصرع في الجزء الأيمن فإن التأثير سوف يقطع على ناحية الإدراك بالنسبة للأشكال والنماذج، وقد يسيء الطالب المصاب فهم الرموز الحسابية وقد يجد وقتاً عصيباً في التقاط التلميحات البصرية في المواقف الاجتماعية وقد يجد صعوبة في القيام بالأنشطة الرياضية.

كذلك من الصعوبات التي قد يواجهها الطالب المصاب بالصرع أن بعض الأدوية لها تأثير مسكن (منوم) مما يجعل من الصعوبة على الطالب إكمال الامتحان في الوقت المحدد فهو قد يعرف الأجوبة ولكنها تحتاج منه وقت أطول لاسترجاعها وكتابتها.

كذلك الإصابة بالصرع تؤدي إلى ضغط نفسي على الطالب لأن الصرع ينتج فترة مؤقتة من العجز التي تستدعي الخوف والسخرية إذا كان رد فعل المجتمع سلبياً أو السلوك الاجتماعي في المدرسة لا يعي تماماً ما معنى مرض الصرع، كما قد يؤدي إلى العزلة وفقدان الثقة بالنفس.

ومن الصعوبات التي تواجه المراهق المصاب بالصرع الحماية الزائدة الصادرة من الكبار لحمايته من الأذى عن طريق البرامج الترفيهية وإبقائه بعيداً عن المدرسة.

وفي النهاية إن مرض الصرع هو مرض يحتاج للعلاج بدقة لأنه يؤثر على النواحي الطبية والعاطفية والاجتماعية والنفسية للمريض.

وهو مرض قابل للعلاج وفي كثير من الأحيان تنتهي النوبات في الكبر، كذلك من الممكن أن تستمر طوال العمر ولكن هناك حالات يمكن التحكم بها عن طريق العلاج الدوائي المنتظم بالنسبة للجرعة، وعلى المريض أن يبقى تحت الملاحظة كذلك يجب أن تربط الطبيب المعالج والشخص المصاب علاقة طيبة ومستمرة لأنها تساعد على العلاج والتحسين.

( علا الحرة )

## عدسة إميسا



( وضع المتاريس للحماية من رصاص القناصة في حي القصور بعدسة ضياء حمص - اميسا )

## كاريكاتير إميسا



## منوعات ثورية

### الحاجة أم نزار - بركة الأحياء المحاصرة - شهيدة

روحها الطاهرة إلى بارئها بتاريخ 5-9-2013 برصاصة قناصة غادرة عن خمس و تسعين عاماً, رصاصة حقد فاجرة لا تميز بين جسد عجوز أو طفل أو مجاهد, هدفها سفك الدم و وزرع الخوف و القهر حيثما حلت .

كثيرة هي التساؤلات التي تطرح نفسها هنا :

أ تكون أم نزار ذات الخمس و التسعين عاماً بظهرها المنحني قائدة لمجموعة إرهابية مسلحة, ليستهدفها القناص الحاقد بالطلقة القاتلة انتقاماً لتراب الوطن و لقائد الوطن ؟؟؟

دماء هذه العجوز برقبة من ؟؟؟

برقبة نظام جائر, برقبة مجالس الثورة العسكرية التي لم تتحرك لفك الحصار, برقبة ائتلاف وطني وقف أكثر من عام أمام حصار أحياء حمص القديمة عاجزاً ؟؟؟

ذهبت روح أم نزار إلى بارئها, و لكن كثيرة هي أرواح المدنيين التي تنتظر خلاصها, مجريات أحداث العام المنصرم أثبتت أن خلاص كثيرين كان ببلوغ الشهادة, و لا أمل يلوح في الأفق هذه الأيام عن تحرك جدي لفك الحصار, أيكون مصير كل أرواح الحصار هي الشهادة وسط صمت العالم المطبق ؟؟

أم نزار لم تكن الأولى و لن تكون الأخيرة , فهل من منقذ و مجيب؟  
( سما حمص - إميسا )

نحن عباد الله محرومين الأكل و الشرب و الكسوة و الدكاترة, هالجريح بهل الاراضي ما بدو حدي يداويه, الله يرضى عليكم افتحولنا الطريق ماما يا حبايبي "

هذه بعض من كلمات الحاجة أم نزار أكبر معمرة في أحياء حمص المحاصرة, و التي سبق و أن نشرت جريدة إميسا مادة في العدد الثامن عشر عنها باسم " خطوط الأمل "

بخطوط وجهها الجعدة كما أرض الوطن و بهامتها التي أثقلتها السنون و بابتسامتها الرحيمة تحددت أيام و ليال طويلة من الحصار, ناشدت العالم بما تبقى لها من صوت لفك الحصار عن أحياء حمص القديمة كرامة لعيون الأطفال التي تتعالى صرخاتهم جوعاً, كرامة لجراح الأبرياء, لكن صوتها ذاب و تلاشى وسط ضجيج القصف و عبثية الدمار.

تكلمت ذات مرة بقهر و ضعف و هي تخاطب أحد الناشطين قائلة : " أنا ما بدي عيش بين هالعالم يا أمي , اذا تمت أهون, بس ما عم يجيني الموت, شو بدي ساوي ؟؟ " فربت الشاب على كتفها قائلاً : " نحن بنتبارك فيكي يا أمي " ...

طلبت الحجة " فهمية مغربل (أم نزار) " من الله أن تموت في حمص المحاصرة , فاستجاب الله لدعائها و نالها الشهادة, و صعدت



### تلبيسة

الرومانية فهي ترى في كل مكان تقريباً خاصة الألفية التي كانت تنقل المياه العذبة إلى العديد من الجهات، كقلعة الرستن، مما يدل على غنى تلبيسة بالمياه في ذلك العصر. كانت أراضيها الفسيحة ساحة قتال في المعارك الطاحنة بين الجيوش الزاحفة من الشمال للاستيلاء على حمص، وبين الجيوش المدافعة عنها، معركة بين جيوش "زنوبيا والرومان" دارت على السهل الممتد بين حمص وتلبيسة عام 272م، وكان سهول تلبيسة الفسيحة قد تحولت إلى ساحات حرب كلما تعرضت حمص لخطر قادم من الشمال، فقد تصدى لهجوم التتار كل من الأشرف موسى صاحب حمص، والمنصور صاحب حماة في عام 1260م على سهول تلبيسة، وألحقوا بالتتار هزيمة شنيعة فانكسروا وردوا على أعقابهم كما أن هذه السهول كانت مكاناً مفضلاً لدى قادة الجيوش الفتح الإسلامي لإعادة تنظيمها وتأهيلها لإتمام واستكمال عمليات الفتح. وقد دخل التعليم الرسمي إلى تلبيسة منذ عام 1928 عندما تم إحداث مدرسة ابتدائية تستوعب ثلاثة صفوف، ولم تستكمل صفوفها الخمسة إلا في عام 1951م، أما الآن فيبلغ عدد المدارس بحدود اثنتي عشرة مدرسة، وثلاث مدارس ثانوية عامة اثنتان للإناث، وواحدة للذكور، وثانوية للتعليم المهني ومركز ثقافي، تم إطلاق اسم مدينة سنة 1987/2/19م. عدد شهداء المدينة تجاوز الـ 526 شهيداً موثقاً حتى اللحظة، كما تعرض الكثير من أبنائها للاعتقال والتعذيب في كافة أفرع المخابرات، تتعرض المدينة لحركة نزوح إلى بقية المناطق بسبب القصف اليومي الذي طال مبانيها وبيوتها كبقية المدن السورية.

(إعداد جريدة إميسا)

تقع مدينة تلبيسة إلى الشمال من مدينة حمص في سورية على الطريق الدولي الذي يخترق سورية من الشمال إلى الجنوب، وهو طريق القوافل القديم تبعد تلبيسة عن حمص 13 كيلو متراً، وعن الرستن بحدود 10 كم تقريباً، كانت المستنقعات تحيط بها من جهاتها الثلاث: الجنوب والغرب والشمال، وقد ابتعد عنها طريق القوافل إلى جهة الغرب بحدود مئتي متر متجنباً المستنقعات الواسعة، وفي بعض السنوات المطيرة كانت تتشكل برك مياه غربي الطريق على شكل بحيرة ضحلة، وهذا يعني أن القوافل كانت تجتاز طريقاً ضيقاً شبيهاً بالمضيق، مما كان يغري اللصوص وقطاع الطرق بالإغارة على القوافل تسلب وتنهب، وتفر هاربة، وهذا ما دعا بعضهم إلى إطلاق تسمية "تل الحرامية" على التل الذي كان خالياً من السكان تماماً.

تحتل مدينة تلبيسة المرتبة الرابعة في قائمة مدن محافظة حمص بعد تدمر والقصير والرستن، ويزيد عدد سكانها عن 40 ألف نسمة.

إن مجاورتها للمدن الهامة التي لعبت دوراً متميزاً في تاريخ سورية القديم يدفع إلى الاعتقاد بأنها لا بد أن تكون قد ساهمت في مثل هذا الدور بشكل أو بآخر والآثار التي عثر عليها في القلعة وما حولها تؤكد عدم انقطاع التسلسل التاريخي للمدينة، فقد تم العثور على آثار آشورية وأرامية وكتابات مبعثرة هنا وهناك، أما الآثار اليونانية فإنها موجودة بكثرة، وتبدو واضحة في شواهد القبور، وكذلك الأمر في الآثار

### إحصائيات الثورة بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان

142 000 +	104 000 +	ضحايا الثورة تجاوزت:
عدد الجرحى:	10 000 +	ضحايا الثورة من الأطفال:
2 000 000 +	8265 +	ضحايا الثورة من الإناث:
450 000 +	10 000 +	ضحايا الثورة من العسكر:
400 000 +	2720+	ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب:
500 000 +	60 000 +	المفقودون:
200 000 +	200 000 +	المعتقلون حالياً حوالي:
250 000 +		

